

## أضواء البيان

@ 501 @ قد قدمنا الكلام عليه في سورة شورى في الكلام على قوله تعالى { وَمِنْ

عَايَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الدَّيْحِ كَالَالِمْ عَلامِ } . قوله تعالى : { كُلُّ مَنِّعٍ  
عَلَيْهِهَا فَإِنَّ وَبَقَا وَجْهَهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } . ما تضمنته  
هذه الآية الكريمة من فناء كل من على الأرض وبقاء وجهه جل وعلا المتصف بالجلال والإكرام ،  
جاء موضحاً في غير هذا الموضع كقوله تعالى : { كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ }  
، وقوله تعالى : { وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ عَالِي الدَّحَى الْذِي لَا يَمُوتُ } . وقوله تعالى {  
كُلُّ شَيْءٍ زَفْسٌ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ } إلى غير ذلك من الآيات . .

والوجه صفة من صفات الله العلي وصف بها نفسه ، فعلياً أن نصدق ربنا ونؤمن بما وصف به  
نفسه مع التنزيه التام عن مشابهة صفات الخلق . .

وقد أوضحنا هذا غاية الإيضاح بالآيات القرآنية في سورة الأعراف ، وفي سورة القتال .

والعلم عند الله تعالى . قوله تعالى : { يامَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ

اسْتَبَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا  
لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِرُسُلِنَا } . قد قدمنا الكلام عليه في سورة الحجر في الكلام على  
قوله تعالى : { وَخَفِطْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَائِنٍ رَّجِيمٍ } وتكلمنا أيضاً هناك على  
غيرها من الآيات التي يفسرها الجاهلون بكتاب الله بغير معانيها ، فأغنى ذلك عن إعادته هنا  
. قوله تعالى : { فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ } .  
ذكر جل وعلا في هذه الآية الكريمة أن السماء ستنشق يوم القيامة ، وأنها إذا انشقت صارت  
وردة كالدهان ، وقوله : { وَرْدَةً } : أي حمراء كلون الورد ، وقوله { كَالدِّهَانِ }  
: فيه قولان معروفان للعلماء . .

الأول منهما : أن الدهان هو الجلد الأحمر ، وعليه فالمعنى أنها تصير وردة متصفة بلون

الورد مشابهة للجلد الأحمر في لونه .